[100] منتهى نهايته ؟ وهذا الفراغ أي شئ هو ؟ وكذلك الطبقة الثامنة من الارض والثامنة من السماء نقطع أن هناك فراغا أم لا ؟ فإن قلت: لا، طالبتك بما وراء الملا، القديم تعالى يعلم أن هناك نهاية، فإن قلت: نعم، طالبتك أي شئ وراء النهاية ؟ فأجاب - رحمه ا - : إن الفراغ لا يوصف بأنه منته، ولا أنه غير منته على وجه الحقيقة، وإنما يوصف بذلك مجازا واتساعا، وأما قوله: وهذا الفراغ أي شئ هو ؟ فقد علمنا (1) أنه لاجوهر ولا عرض ولاقديم ولا محدث ولا هو ذات ولا هو معلوم كالمعلومات. وأما الطبقة الثامنة من الارض فما نعرفها، والذي نطق به القرآن: " سبع سموات طباقا ومن الارض مثلهن " فأما غير ذلك فلا سبيل للقطع به من عقل ولا شرع (انتهى). وأقول: بسط الكلام في هذه الامور خروج عن مقصود الكتاب، ومحله علم الكلام. 32 (باب آخر) * (في قسمة الارض الى الاقاليم وذكر جبل قاف وسائر الجبال) * * (وكيفية خلقها وسبب الزلزلة وعلتها) * الآيات: النحل: وألقى في الارض رواسي أن تميد بكم (2). الكهف: حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما - إلى قوله - وكان وعد ربي حقا (3). الانبياء: وجعلنا في الارض رواسي أن تميد بهم وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم _____ (1) قلنا (خ). (2) النحل: 15. (3) الكهف: 93 - 98. _____